



## **THE SCIENTIFIC MIRACLE OF HEARING IN THE HOLY QURAN**

**Assistant Lecturer Eman Hassan Alwan**

Al-Muqdad College of Education, University of Diyala

[emanh.muq@uodiyala.edu.iq](mailto:emanh.muq@uodiyala.edu.iq)

<b>Article history:</b>	<b>Abstract:</b>
<b>Received:</b> 26 <sup>th</sup> April 2025	This research addresses a unique aspect of the miraculous nature of the Holy Quran, namely the auditory miracle, which relates to the impact of the Quran's phonetics on the listener, whether in terms of rhythm, vocal harmony, or the psychological and spiritual impact it creates in the soul upon hearing it, even if the listener does not understand its meanings.
<b>Accepted:</b> 24 <sup>th</sup> May 2025	

**Keywords:** Miracle, Scientific, Hearing, Holy Quran

### **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** **المقدمة**

الحمد لله الذي كرم الانسان بالقرآن، فوّهبه من اجل فهمه العقل والبنان فكانت اقرأ طليعة النور من السماء الى الارض في رحلة الایمان والصلة والسلام على من كانت معجزته اية ونطّقه هداية ولقياه على الحوض غاية الغاية وبعد: أن الحديث حول الاعجاز العلمي بات ضروريًّا في أيامنا هذه حيث بات العلم فيها يقطع اشوطاً سريعة، لا يقبل فيها التوقف ولو للحظة فكل يوم اختراعات جديدة واكتشافات مدهشة تزيد المؤمن ايماناً والشك حيرة وتسائل، وهذا العمل الذي بين يديك خطوة توصل اليها العلم في أيامنا هذه لكن القرآن ذكرها قبل 1400هـ سنة، ومن هذا المنطلق كان عنوان بحثي "الاعجاز العلمي للسمع في القرآن الكريم" حيث يهدف البحث الى اظهار الاعجاز العلمي في تقديم السمع على البصر وكذلك في ربط السمع بالنوم كما في قصة اصحاب الكهف.

وقد قسمت بحثي هذا الى ثلاث مباحث:

**المبحث الاول:** التعريف بعنوان البحث ويتضمن

**المطلب الاول:** اولاً: تعريف العلم لغة واصطلاحاً

ثانياً: تعريف الاعجاز لغة واصطلاحاً

ثالثاً: تعريف الاعجاز العلمي

**المطلب الثاني:** تعريف السمع لغة واصطلاحاً

**المطلب الثالث:** نشأة مصطلح الاعجاز

**المبحث الثاني:** السمع في القرآن الكريم

**المطلب الاول:** ايات السمع في القرآن الكريم

**المطلب الثاني:** اهمية السمع

**المطلب الثالث:** حاسة السمع بين القرآن والعلم الحديث

**المبحث الثالث:** السياق القرآني للسمع في القرآن الكريم

**المطلب الاول:** تقديم السمع على البصر في القرآن الكريم

**المطلب الثاني:** علاقة السمع اثناء النوم في القرآن الكريم

**المطلب الرابع:** علاقة السمع بالقلب في القرآن الكريم

وفي الختام نسأل الله تعالى أن يتقبل هذا العمل خالصاً لوجهة الكريم وصل الله على محمد وعلى الہ وصحبه وسلم .

### **الباحثة**

**م.م ايمان حسن علوان**

### **المبحث الاول** **التعريف بعنوان البحث**

**المطلب الاول:** تعريف الاعجاز العلمي لغة واصطلاحاً

**المطلب الثاني :** تعريف السمع لغة واصطلاحاً

**المطلب الثالث:** نشأة مصطلح الاعجاز

### **المبحث الاول** **التعريف بعنوان البحث**

**المطلب الاول ويتضمن:**

**اولا: تعريف العلم لغة واصطلاحا:**

العلم لغة: من صفات الله عز وجل، قال تعالى (وهو الخالق العليم)<sup>(1)</sup>، علمت الشيء اعلمه علمًا: عرفته، وتعاليمه الجميع اي علموه وعالمه فعلمته يعلمه، بالضم: غلبه بالعلم اي كان اعلم منه، وعلم بالشيء: شعر: يقال ما علمت بخبر قدومه اي ما شعرت، وعلم الامر وتعلمه: اتقنه<sup>(2)</sup>.  
العلم اصطلاحا: "هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع"<sup>(3)</sup>.

**ثانيا: تعريف الاعجاز لغة واصطلاحا:**

الاعجاز لغة: قال ابن فارس<sup>(4)</sup>: "العين والجيم والزاي اصلاحاً صحيحان يدل احدهما على الضعف والآخر على مؤخر الشيء، اي لا يعجز عن الشيء يعجز عجزاً، فهو عاجز، يقال اعجزني فلان، اذا عجزت عن طلبه وإدراكه، ولن يعجز الله تعالى شيء، اي لا يعجزه الله تعالى عنه متى شاء"<sup>(5)</sup>.  
قال تعالى: (وانا طلنا ان لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه هربا)<sup>(6)</sup>.  
وقال تعالى: ( وما انت بمعجزين في الارض)<sup>(7)</sup>.  
والعجز: نقىض الحزم، عجز عن الامر يعجز وعجز حجزاً فيهما ورجل عجز: عاجز، وأمراء عاجز: عاجزة عن الشيء وعجز فلان رأي فلان، اذا نسبه الى خلاف

1-سورة بيس: جزء من الآية 81.

2-ينظر لسان العرب، ابن الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري(ت711هـ)، ط 1، دار صادر، بيروت-لبنان ، مادة علم، ج12/ص416-418.

3-التعريفات : التعريفات، لأبي الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريفي (ت816هـ)، تحقيق: ابراهيم البياري، ط 1، دار الكتاب العربي، بيروت 1405هـ، ص126.

4- هو احمد بن فارس بن زكريا الفزويني الرازي، ابو الحسينين، من ائمة اللغة والادب، من تصانيفه (مقاييس اللغة) و(المجمل) و(الصاحب) في علم اللغة العربية، ينظر الاعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ج1/ص193.

5-معجم مقاييس اللغة ، أبي الحسن احمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، بيروت ، د.ت): مادة (عجز)، ج2/ص232.

6-سورة الجن : الآية 12.

7-سورة العنكبوت : جزء من الآية 22.

الحزم، كأنه نسبه الى العجز ويقال: عجزت فلانا الفيته عاجزا<sup>(1)</sup>.  
والتعجيز في قوله تعالى: (والذين سمعوا في اياتنا معاجزين)<sup>(2)</sup>، معناه انهم ظانين انهم يعجزوننا لأنهم ظنوا انهم لا يبعثون وانه لا جنة ولا نار<sup>(3)</sup>.

وقيل في التفسير: معاجزين معاندين وهو راجع الى الاول وقرأت معاجزين وتأويلها انهم يعجزون من اتبع النبي صل الله عليه وسلم وبشيطونهم عنه وعن الایمان بالآيات وقد اعجزهم<sup>(4)</sup>.

ومعنى الاعجاز: الفوت والسبق ، يقال اعجزني فلان، أي: فاتني، تعجزني فلان اذا عجزت عن طلبه وإدراكه، ويقال عجز يعجز عن الامر اذا قصر عنه، ويقال فلان يعجز عن الحق الى الباطل، أي يلجاً اليه، والمعجزة: واحدة معجزات الانبياء عليهم السلام<sup>(5)</sup>.

والمعجزة: مشتقه من الاعجاز، وهي اسم فاعل له ولا حقتها تاء التأنيث بعد نقلها من الوضعية للاسمية<sup>(6)</sup>.  
والاعجاز مصدر الفعل عجز، وفعله رباعي وهو اعجز، تقول اعجز يعجز اعجازا

1-ينظر لسان العرب، ابن منظور، مادة(عجز)، ج5/ص373، القاموس المحيط ، ابي الطاهر مجذ الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الصديقي الشيرازي (ت817هـ)، مؤسسه الرسالة، بيروت-لبنان، (د.ت): مادة (عجز) ج2/ص664.

2-سورة الحج: جزء من الآية 51.

3-ينظر: معاني القرآن الكريم، لأبي جعفر احمد ابن محمد ابن اسماعيل المرادي النحاس، ( 338هـ)، تحقيق محمد بن علي الصابوني، ط 1، جامعه ام القرى، مكة المكرمة، 1409هـ، ج 5 / ص393، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، اسماعيل ابن ماد الجواهري (ت 393هـ)، تحقيق: احمد عبد الغفور عطا، ط 2، دار العلم للمصريين، بيروت-لبنان، 1407هـ-1987م: مادة (عجز) : ج 3 / ص884.

4-تفسير القرآن، عبد الرزاق بن همام الصفاني (ت211هـ) ، تطبيق: د.مصطفى مسلم محمد، ط 2، مكتبة الرشيد، الرياض ، 1420هـ : ج 3 / ص126.

5-تاج العروس من جواهر القاموس ، محبي الدين ابي الفضل محمد مرتضى الحسيني الوسطي الحنفي الزبيري (ت1205هـ)، مكتبة الحياة، بيروت، (د.ت)، مادة(عجز)، ج 4 / ص53.

6-ينظر: حاشية الصاوي على شرح الزيدة البهية، لأبي البركات احمد ابن محمد الدريدر العدوي المالكي، (ت1201هـ)، مطبعة الاستقامة، القاهرة، (د.ت)، ص 97.

واسم الفاعل معجز<sup>(1)</sup>، وعن اصل العجز يقول الراغب<sup>(2)</sup>: "والعجز اصله التأخر عن الشيء، وحصوله عند عجز الامر....وصار في التعارف اسمًا للقصور عن فعل شيء، وهو ضد القدرة، قال تعالى: (اعجزت ان اكون)<sup>(3)</sup>، عجزت فلانا وعجزته وعجزته: جعلته عاجزا<sup>(4)</sup>.

الاعجاز اصطلاحا: المعجزة: "امر خارق للعادة، داع الى الخير والسعادة، مقرنون بدعوى النبوة قصد به اظهار صدق من الدعاء انه رسول من الله"<sup>(5)</sup>.

وقيل : هي الامر الخارق للعادة المطابق للدعوى المقرنون بالتحدي<sup>(6)</sup>.

**ثالثاً : تعريف الاعجاز العلمي:**

يراد بالإعجاز العلمي ما اورده في القرآن من نظريات وقوانين توصل إليها العلم الحديث فيما بعد في مسار الأرض وانشطار النجوم، وتعدد الأفلاك، وابعاد السماوات، وزوجية الكائنات، دون استعمال القرآن لقوانين الحس والتجربة والمعادلة وانما جاء ذلك ابتداء، وما ورد فيه كان دون سابق معرفة بشرية بالحيثيات المتناثرة فيه، حتى ثبت ان القرآن لا يعارض ما يتوصل اليه العلم، بل هو الاساس في ذلك فيما افاده جملة من المتخصصين، ولا يراد بهذا الاعجاز الاتساع الفضفاض الذي يخرج بالقرآن عن مهمته الاولية والاساسية؛ فهو كتاب هداية وتشريع لا كتاب صناعة وتقنيات، مع دعوته للفكر

- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، احمد ابن محمد ابن علي الفيومي المقرئ(ت 770 هـ)، تصحيح: مصطفى السقا، ط1، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1322 هـ : ج 2/ ص 149.
- هو الحسين بن محمد بن المفضل، ابو القاسم الاصفهاني او (الاصبهاني)، المعروف بالراغب، من كتبه (محاضرات الادباء) (الذرية الى مكارم الشريعة)، وغيرها الكثمن المؤلفات، ينظر الاعلام، الزركلي، ج 2/ ص 255.
- سورة المائدة : جزء من الآية 31 .
- المفردات في غريب القرآن ، لأبي القاسم ابن حسين ابن محمد المعروف بابن راغب الاصفهاني ، (ت 502 هـ)، اعده للنشر وشرف على الطبع : د. محمد احمد خلف الله ، مكتبة الانجلو المصرية، (د.ت)، ص 322.
- التعريفات، الجرجاني، ص 282.
- المغني في ابواب العدل والتوحيد، للقاضي ابي الحسن عبد الجبار الاسد ابادي المعتزلي، (ت 415هـ)، حرر نصه: امين الخولي، اشرف على احيائه: طه حسين، وزارة الثقافة والارشاد القومية، المؤسسة المصرية العامة للكتاب، ط1، القاهرة، (د.ت) : ج 16 / ص 226.
- والتدبر في بديع السماوات والارض<sup>(1)</sup>.

ويعرف ايضاً بأنه هو الكشف عما جاءت في الآيات المباركة من القرآن الكريم، التي تحتوي عند القائمين بهذه المهمة على حقائق علمية ثابتة لم تكن معلومة عند البشر قبل ان يتم اكتشافها في القرن العشرين<sup>(2)</sup>.  
ويعرف ايضاً بأنه هو الدراسة العلمية والمنهجية لآيات الكتاب الكريم والاحاديث الشريفة التي تشرحها، والتي تطرق في مضمونها الى مختلف فروع العلم المادية، كعلم الفلك والعلوم الأرضية والعلوم الطبية، وعلوم الحيوان والنبات وغيرها من العلوم وهذه الدراسة هي دراسة مقرنون بما ثبت اكتشافه من حقائق علمية لا جدال فيها بين العلماء وحسب ولا تقوم ابداً على الرابط بين الآيات الكريمة والنظريات العلمية التي مازالت موضوع بحث ودراسة ولم تثبت بعد قانوناً مكتشفاً يقر به كل العالم ويعتمده اساساً في علومه<sup>(3)</sup>.

وقد عرفه الدكتور زغلول النجار بأنه موقف من مواقف التحدي الذي يريد ان يثبت به للناس كافه ان هذا القرآن الذي انزل قبل 1400 سنة على النبي الامي صل الله عليه وسلم ما لم يستطع العلماء ادراكه إلا منذ عشرات قليله من السنين<sup>(4)</sup>.

- ينظر لمزيد من التفصيل: الجوادر في تفسير القرآن (المشتمل على عجائب وبدائع المكنونات وغرائب الآيات الباهرات)، للشيخ طنطاوي جوهري، طبع بمطبعة البابي الحلبي وأولاده، ط2، مصر، 1350 هـ : ص 7.
- المدخل الوجيز الى دراسة الاعجاز في الكتاب العزيز، د. محمد احمد غازي، اعتنى به وخرج احاديته محمد رحمة الله حافظ الندوى، دار البيشائر الاسلامية، بيروت-لبنان ، ط1، 1413هـ: 2010 م : ص 277.
- علم الطب القرآني الثوابت العلمية في القرآن الكريم، د. عدنان الشريف، ط1، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، 1990 م، 2001 م: ص 15.
- من آيات الاعجاز العلمي في القرآن الكريم، د. زغلول النجار، ط2، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة. 1429هـ، يناير 2008 م : ج 1 / ص 36.

## المطلب الثاني نشأة مصطلح الاعجاز

لقد كان الذوق العربي السليم يساعد اصحابه على ادراك الاساليب القرآنية في مخاطباته، وكانت قدسية القرآن وعظمته مسيطرة على نفوسهم وكان الاقرار بالعجز عن الارتفاع على مستوى اكمل في النفوس، وبقي هذا الامر بعد عصر النبوة والخلفاء الراشدين وردها من الزمن في الدولة الاموية، الا ان صفاء السليلة العربية بدأت تفقد رونقها وبدأت الثقافات الفارسية واليونانية تأخذ طريقها الى المجتمع الاسلامي على يد ابناء الامصار التي فتحها المسلمون واخذ الناس يفكرون بطريقة عقلية مجردة عن التذوق الجميل وإدراك المعانى بالطريقة الصافية<sup>(1)</sup>، ولم يبرز مصطلح اعجاز القرآن على الساحة إلا في القرن الثاني الهجري حيث كانت البصرة ت湧 بالتيارات الفكرية المختلفة ولعل اول من الف في ذلك هو الجاحظ في كتابه (نظم القرآن)<sup>(2)</sup>، ثم نهج الأدباء الذين جاؤوا بعد نهجه<sup>(3)</sup>.

- ينظر: فكرة اعجاز القرآن نشأته وتطوره، الدكتور عمر ملا حويش، بحوث المؤتمر الاول للإعجاز القرآني المنعقد في بغداد، وزارة الاوقاف والشؤون الدينية في الجمهورية العراقية، مطبعة ألمامة، بغداد، 1410 هـ- 1990م : ص 472 - 475.
- ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقواويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، (ت 538 هـ)، طبعة جديدة، حققه وخرج احاديشه وعلق عليها على نسخه خطية عبد الرزاق المهدى، دار احياء التراث العربي،

مؤسسة التاريخ العربي، الطبعة الثانية، لبنان، 1421 هـ/2001 م: ج 1/ص 3، اشارات الاعجاز في مصان الایجار، بدیع الزمان النورسي، تحقيق: احسان قاسم الاصلی، الطبعة الاولى، بغداد، 1989، ص 2.

3- يرى الدكتور عمر الملا حويش ان اول كتاب في الاعجاز هو كتاب مجاز القرآن لأبي عبيده معمر ابن المثنى(ت 210 هـ)، تناول فيه ابو عبيده طرق التعبير القرآني ليعرضها على ما العرب من فنون وتراثهم الادبي ثم الفراء في كتابه (معاني القرآن)، ثم كتاب (نظم القرآن) للحافظ بن نظر فكرا اعجاز القرآن، عمر ملا حويش، ص 472-475.

## المطلب الثالث السمع والله

## اولاً : تعريف السمع لغة واصطلاحا

السماع لغة: حس الأذن، والإذن ما وقر من شيء تسمعه والذكر المسموع، ويكسر كالسماع، ويكون للواحد والجمع، والسمعة مقلة من الأسماع، وسمعك إلى أي اسمع مني، والسماع بطن، والسماع التشنيع والتشهير<sup>(1)</sup>.

السمع اصطلاحاً: هو قوة مودعة في العصب المفروش في مفر الصمام تدرك بها الأصوات بطريقة وصول الهواء المتكيّف بكيفية الصوت إلى الصمام<sup>(2)</sup>.

## ثانياً: الله السمع (الاذن ، الجلد)

يوجد للسمع التان هما:

## الآلية الأولى: الأذن

تبدأ حاسة السمع بالأذن الخارجية وتنتهي في الدماغ بصورة مبسطة جدا، تتألف حاسة السمع من الأذن الخارجية والوسطى والداخلية التي تنتهي بعصب السمع، الذي يحول الذبذبات الصوتية إلى سيالة عصبية، يتولى مركز السمع الدماغي تحويلها إلى لغة مفهومة وكل ذلك يحصل في بضعة أجزاء من الثانية كما أسلفنا<sup>(3)</sup>.  
أقسام الأذن الرئيسية هي التالية:

الاذن الوسطى: وهي حجرة عظمية صغيرة تحتوي على ثلاثة عظيمات تسمى بحسب شكلها: المطرقة والركابة والسندا، تربطها ببعضها اربطة وعضلات في منتهى الصغر، وتتصل الاذن الوسطى مع الابالغوم بواسطة نفق يسمى نغير اوستاش، كما تتصل مع الاذن الداخلية بواسطة الفتحة البصبة والفتحة الدائرية وتتصل مع الاذن الخارجية بغضاء طبلة الاذن<sup>(5)</sup>.

- 1-لسان العرب، ابن منظور، مادة سمع، ج 6 / ص 363.
- 2-التعريفات، الحرجاني، ص 100.
- 3-علم الطب الفرآئي التوابت العلمية في القرآن، عدنان الشريفي، ص 277-278.
- 4-المصدر نفسه، ص 278.
- 5-المصدر السابق، ص 278.

**الأذن الخارجية:** وهي بشكل قوقة عظمية تسمى أيضاً بالحلزون، حجمها لا يتجاوز نصف السنديمتر المكعب تتفرع منها ثلاثة اطارات عظيمة غير كاملة هي الأقنية الهلالية وفي داخل القوقة سائل لمفاوي يسمح فيه ما يقارب منة الف خلية سمعية، تؤلف عصب السمع الذي ينتهي في الدماغ، كما يحيط بالقوقة سائل آخر<sup>(1)</sup>.

## الآلية الثانية: الجلد

فقد ثبت اخيرا ان الاذن ليست هي الوحيدة التي يسمع بها الانسان، بل هناك وسيلة أخرى هي الجلد، ولكن ماذا يقول القرآن؟ في اية عظيمة يذكرنا رب العزة تبارك وتعالى بتأثير علامه على جلد المؤمنين<sup>(٣)</sup>، فيقول "الله انزل احسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تقتصر منه جلد الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدى به من يشاء ومن يضل فما له من هاد"<sup>(٤)</sup>، هذه الآية تقر حقيقة علمية وهي تأثر الجلد بالصوت الذي يتلقاه تقتصر منه جلد الذين يخشون ربهم وهذا ما ثبت علمياً فقد قال باحثون كنديون ان الاحساس في طبقة الجلد يلعب دوراً في كيفية سمعان الإنسان الكلام، وأظهرت دراسة علمية حديثة أن الزيادات العصبية التي لا تسمع ولا تتأثر، مع الأصوات الاعتيادية تؤثر على مسموعات الناس<sup>(٥)</sup>.

وطبعاً لهذا البحث تم على اصوات عادية ولو تم على صوت القرآن الكريم لكان النتائج مذهلة ، وعلى كل حال يقول فريق البحث الذي نشر مقتطفات من بحثه في مجلة الطبيعة العلمية إن نتائج البحث اظهرت ان الاصوات والصور ليست هي العوامل الوحيدة التي تؤثر في كفية سمع الانسان<sup>(5)</sup>.

ويشار الى أنه من المعروف علمياً ان الاشارات الصوتية لوجه المتحدث تلعب دوراً في التأثير على الكيفية التي يسمع بها الآخرون ما يقوله وقد بحث العلماء في هذه الدراسة التي قام بها باحثون في الكيفية التي تؤثر في الذبذبات الصوتية على الجلد وما إذا كانت تؤثر بدورها على كيفية سماع الأصوات، وتبين لهم من خلال تجارب صوتية محددة أجريت على متطوعين ان الناس يمكن أن يتأثروا بالمعلومات التي يشعر بها الجلد بالاتفاق مع الاشارات الصوتية التي تدخل عبر القنوات السمعية المعروفة<sup>(6)</sup>.

١-علم الطب القرآني الثوابات العلمية في القرآن، عدنان الشريفي، ص 278.

٢-موسوعة الكحل للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، عبد الدائم الكحيل، (د.ط)، (د.ت)، وهذه الموسوعة موجودة على الرابط [www.kaheel7.com](http://www.kaheel7.com) : ج ٢/ص 26-27.

٣-سورة الزمر: الآية ٣٢.

٤-موسوعة الكحيل للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، عدنان الشريفي، ج 3/ص 71.

٥-المصدر نفسه، عبد الدائم الكحيل، ج 3/ص 71.

٦-المصدر السابق، عبد الدائم الكحيل، ج ٣/ص 72.

**المبحث الثاني: السمع في القرآن الكريم**

المطلب الاول: ايات السمع في القرآن الكريم  
المطلب الثاني: اهمية السمع  
المطلب الثالث: حاسة السمع بين القرآن الكريم والعلم الحديث

### المبحث الثاني: السمع في القرآن الكريم

#### المطلب الاول: ايات السمع في القرآن الكريم اولاً: خلق الله للجوارح

للجوارح اهمية كبيرة عند الانسان نظراً لما تقدمه من وظيفة مهمة في الحياة اليومية، ولما كانت نعمة الجوارح في الانسان من اعظم النعم واحلها كان لا بد ان نقف معها وقفات للتأمل لأن بديع صنع هذه الجوارح دليل على عظمة صانعها وحسن تدبيره وتقديره واحكامه، فبهذه الجوارح يسمع الانسان وبيصر ويحس ويتكلم بها يعطي وبها يمشي والى غير ذلك من منافعها ووظائفها<sup>(1)</sup>.  
ونعد الاذن من الجوارح المهمة لطاعة الله او معصيته او الكفر به وبنعمه، فهي عامل اخرس اما في طاعة الله او عاصية وهي في كل الحالتين مطيبة لصاحبها بحركتها بأرادته، وهي في الدنيا في التعبير القراني في حالة رقابة ومسؤولية<sup>(2)</sup>، قال تعالى: (ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنه مسؤولا)<sup>(3)</sup>.

1-مقالة منشورة على الموقع www.islam web-net

2-جهاد الجوارح، مركز المعارف للتأليف والتحقيق، جمعية المعارف الاسلامية الثقافية، 2015م، ص 2-3.

3-سورة الاسراء: الآية 36.

#### ثانياً: ايات السمع في القرآن الكريم:

للسمع ايات كثيرة في القرآن الكريم بلغ عددها 185 اية<sup>(1)</sup>، اية وقد قسمت هذه الایات بحسب متعلقات كل مفردة، وهذه التقسيمات هي:

##### أ-الآيات التي تتعلق بالحالق سبحانه وتعالى

هناك العديد من الایات التي تتعلق بسمع الله في القرآن الكريم، ومن هذه الایات قوله تعالى: (ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم)<sup>(2)</sup>.

وقوله تعالى: (لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء)<sup>(3)</sup>, وغيرها من الايات\*.

#### ج-الايات التي تتعلق بسمع الجن في القرآن الكريم

هناك العديد من الايات التي تتعلق بسمع الجن في القرآن الكريم, ومن هذه الايات قوله تعالى: (وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا)<sup>(4)</sup>, وغيرها من الايات\*.

1-المعجم المفهمن للفاظ القرآن الكريم, محمد فؤاد عبدالباقي, دار الحديث, القاهرة, مطبعة دار الكتب المصرية, ص 385-391.

2-سورة البقرة: جزء من الآية 127.

3-سورة ال عمران: جزء من الآية 181.

\* وقد وردت العديد من الايات التي تتحدث عن سمع الله تعالى في العديد من سور القرآن الكريم, وهذه الايات هي: سورة البقرة: الايات (127-137-181-227-256), سورة ال عمران: الايات (181-35-34), سورة النساء: الآية (148-146), سورة المائدة: الايات (76), سورة الانعام: الايات (115-13), سورة الاعراف: الآية (200), سورة الانفال: الايات (17-42-53-61), سورة التوبه: الايات (98-103), سورة يونس: الايات (65-31), سورة ابراهيم: الآية (39), سورة الاسراء: الآية (1), سورة الانبياء: الآية (4), سورة الحج: الايات (75-61), سورة النور: الايات (60-21), سورة العنكبوت: الايات (5-60), سورة لقمان: الآية (28), سورة فاطر: الآية (22), سورة غافر: الآية (56), سورة قصلت: الآية (36), سورة الشورى: الآية (11), سورة الزخرف: الآية (80), سورة الدخان: الآية (6), سورة الحجرات: الآية (1), سورة المجادلة: الآية (1).

4-سورة الجن: الآية 9.

\* سورة الحجر: الآية (18), سورة الشعرا: الآية (211), سورة الصافات: الآية (8), سورة فصلت: الآية (36), سورة الاحقاف: الايات (29-30), سورة الجن: الايات (13-9-1).

#### ب-الايات التي تتعلق بسمع الانسان في القرآن الكريم

هناك الكثير من الايات التي تتعلق بسمع الانسان في القرآن الكريم, ومن هذه الايات قوله تعالى: (فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه)<sup>(1)</sup>

وقوله تعالى: (واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين)<sup>(2)</sup>, وغيرها العديد من الايات\*.

#### ثالثا: السمع في الحياة الدنيا والآخرة

يعد السمع من الحواس المهمة التي نستطيع بواسطتها التواصل مع الاخرين, حيث تعتبر حاسة السمع الوسيلة التي يتم من خلالها تعلم النطق, فإذا ولد الانسان وهو اصم فهو سيحرم من النطق حتما , لعدم قدرته على اكتساب أي مخزون لغوي اثناء فترة حياته, وترتبط حاسة السمع بمراکز التفكير العليا في المخ ارتباطا وثيقا, وهذا ما جعلها تقدم الحواس في الاهمية, ان مركز السمع في المخ اكثرا تقدما وتطورا من مركز البصر وبقية الحواس الاخرى<sup>(3)</sup> وهذا في الحياة الدنيا, واما في الحياة الاخرى فان سمع التسليم والتحية

1-سورة البقرة: جزء من الآية 181.

2-سورة المائدة: جزء من الآية 108.

\* وقد وردت العديد من الايات التي تتكلم عن سمع الانسان في القرآن الكريم, وهذه الايات هي: سورة البقرة: الايات (36-37-75-85-93), سورة ال عمران: الايات (186-193), سورة النساء: الآية (46), سورة المائدة: الايات (7-108), سورة الانعام: الايات (36-25), سورة الاعراف: الايات (198-204), سورة الانفال: الايات (31-23-21-20), سورة التوبه: الآية (6), سورة يونس: الايات (42-67), سورة هود: الآية (20), سورة يوسف: الآية (31), سورة النحل: الآية (65), سورة الاسراء: الآية (47), سورة الكهف: الآية (101), سورة مريم: الايات (98-38), سورة طه: الايات (13-108), سورة الشعرا: الاية (100-45), سورة الحج: الايات (73-75), سورة المؤمنون: الآية (24), سورة النور: الآية (12), سورة الفرقان: الآية (223), سورة النمل: الآية (7), سورة السجدة: الايات (12-26), سورة القصص: الآية (71), سورة العنكبوت: الآية (23), سورة الروم: الايات (52-23), سورة لقمان: الآية (22), سورة الرحمن: الآية (11), سورة فاطر: الايات (14-22), سورة الزخرف: الآية (40), سورة الجاثية: الايات (23-8), سورة الاحقاف: الايات (26-22), سورة الحجرات: الايات (18-1), سورة ق: الايات (42-41), سورة الذاريات: الآية (37), سورة الطور: الآية (38), سورة النجم: الآية (23), سورة المانافقون: الآية (25), سورة الواقعة: الآية (25), سورة الحشر: الآية (24), سورة التغابن: الآية (4), سورة الملك: الآية (16), سورة الجن: الايات (10-23), سورة الانسان: الآية (2), سورة النبا: الآية (35).

3-ينظر: محاضرات في مقياس التقييم النفسي-عصبي السمع, قاسمي امال, جامعة الجزائر, ابو القاسم سعد الله, كلية العلوم الاجتماعية, قسم الارطغونيا, 2019-2020م, ص 16.

من افضل نعيم المؤمنين, قال تعالى: (جزاء بما كانوا يعملون لا يسمعون فيها لغوا ولا تائيا لا قيلا سلاما)<sup>(1)</sup> , بينما يعد الحرمان من السمع من انواع العذاب المعدة للكافرين قوله تعالى ( لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون)<sup>(2)</sup>.

#### المطلب الثاني: اهمية السمع

تعتبر حاسة السمع الوسيلة التي يتم من خلالها تعلم النطق للتواصل مع العالم الخارجي, فإذا ولد الانسان وهو اصم فهو سيحرم من النطق حتما لعدم قدرته على اكتساب أي مخزون لغوي اثناء فترة حياته, وتنعد حاسة السمع من اهم الحواس على الاطلاق; لأن حدوث أي مشاكل فيها يجعل الانسان صعب التأقلم مع بيئته الخارجية, حيث يصاب بقصور عقلي, وتردي في مدركاته ووعيه, وتفكيره, وبالتالي اصابته باضطرابات سلوكية وجسدية شديدة ترتبط بمراکز التفكير العليا في المخ ارتباطا وثيقا, وهذا ما جعلها تقدم الحواس في الاهمية, اذ ان مركز السمع في المخ اكثرا تقدما وتطورا من مركز البصر وبقية الحواس الاخرى, كما وتعتبر حاسة السمع هي الحاسة المتحكمة في جسم الانسان كله من توازن, وتنسيق للحركة, وتنظيم العمليات الحيوية, كما ان لها دورا كبيرا في التحكم بالجهاز العصبي, والتأثير على وظائفه, وتأثير الذبذبات الصوتية على اداء الجسم بشكل عام, وذلك بسبب ارتباط الاذن الداخلية بجميع اعضائه كالقلب, والرئتين, والمعدة, والجهاز الهضمي, وتساعد على حفظ توازن الانسان بفضل ما تحتويه من اعضاء خاصة تستجيب لحركات الراس, فهي ترسل للدماغ المعلومات عن وجود أي تغير في وضعية الراس, ليقوم الدماغ بدوره بارسال اشارات عصبية الى جميع العضلات, لحفظ توازن الرأس والجسم, كما هو الحال في الوقوف او الجلوس, حيث ان أي خلل في هذه الوظيفة يجعل الانسان غير قادر على القيام بابسط الحركات, وتجعله يشعر بالدوران والسقوط<sup>(3)</sup>.

1-سورة الواقعة: الآيات 25-26.

2-سورة الأنبياء: جزء من الآية 100.

3-حاسة السمع, إيمان يونس إبراهيم العبادي, 2019-2020م, ص 3-2, وينظر حاسة السمع بين القرآن والعلم الحديث, د. محمود محمد الشورى, المؤتمر المؤتمر العلمي السابع للإعجاز العلمي في القرآن والسنة, ص 5-6.

### **المطلب الثالث: حاسة السمع بين القرآن الكريم والعلم الحديث**

ان لحاسة السمع اهمية كبيرة، فمن الجهة الوظيفية فان حاسة السمع لها اهمية كبيرة في تنمية القدرات العقلية والشعرية عند الاطفال فمن الاسباب الرئيسية التخلق العقلي والخلقي المكتسب تعطل اذن السمع عند المولود والطفل، و تستطيع الاذن ان تميز بين اربعين الف لحن مختلف في الشدة والتواتر تنقلها الاذن الخارجية والوسطى الى الاذن الداخلية التي تحولها الى سيالة عصبية، ينقلها عصب السمع الى الجهاز العصبي المركزي، الذي يقوم ببرمجتها وحل رموزها وعقلنتها، ثم تصرف بقية اجهزة الجسم وفقا لمضامينها، وكل ذلك لا يتطلب الا بضعة اجزاء من الثانية الواحدة، وسنكتفي هنا بالخطوط الرئيسية لحاسة السمع من الجهة التشريحية والوظيفية، فمن الجهة التشريحية تبدا حاسة السمع بالاذن الخارجية وتنتهي في الدماغ، وبصورة مبسطة جدا، تتالف حاسة السمع من الاذن الخارجية والوسطى والداخلية التي تنتهي بعصب السمع فان هذه الترتيبات المحكمة التي تسير من البوابة الخارجية، ان بعض الاصوات تكون وحسا او همسا، فجعلت من الصماخ بشكله الكهفي المملوء لتقوية الصوت ومضاعفاته بالتصدية وعلمت بعض الاصوات تأتي من الخوذة وتوجيهه سير الاصوات وتوصلها الى اعصاب السمع المنتشرة في سوانحها وسائل القوقة<sup>(1)</sup>.

1-ينظر علم الطب القرани الثوابت العلمية في القرآن الكريم, د. عدنان الشريفي, دار العلم للملايين, ط 1, 2001م, ص 276-282.

#### **المبحث الثالث**

#### **الإعجاز العلمي للسمع في القرآن الكريم**

**المطلب الأول: تقديم السمع على البصر في القرآن الكريم.**

**المطلب الثاني: السمع أثناء النوم في القرآن الكريم.**

**المطلب الثالث: السمع بالقلب في القرآن الكريم.**

#### **المبحث الثالث**

#### **الإعجاز العلمي للسمع في القرآن الكريم**

**المطلب الأول: تقديم السمع على البصر في القرآن الكريم**

قال تعالى: ( إن السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنده مسئولا )<sup>(١)</sup>.

لقد ذكرت كلمة السمع ومشتقاتها وتصريفها في القرآن 185 مرة بينما وردت فيها كلمة البصر ومشتقاته وتصريفها 148 مرة حيثما وردت كلمة السمع في القرآن الكريم عن دائمها السماعه الكلام والأصوات وإدراك ما تناه ما تنقل من معلومات بينما لم تعني كلمة البصرية الضوء والأجسام والصور بالعينين إلا في 88 حالة فقط لأنها دله في باقي المرأة على التبصري العقلي والفكري في ظواهر الكون والحياة أو في ما يلتقاء المرأة ويسمعه من آيات وأقوال<sup>(٢)</sup> وقد ترى فقط السمع والبصر في 38 آية كريمة كما قال تعالى: ( ثم سواه ونفع فيه من روحه يجعل لكم السمع والإبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون )<sup>(٣)</sup>، قال تعالى: ( وهو الذي أنشأكم والسمع والإبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون )<sup>(٤)</sup>، قال تعالى: ( ولقد مكناهتم فيما إن مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وأبصارا وأفئدة فما أغمى عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئتهم من شيء إذ كانوا يجحدون بأيات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون )<sup>(٥)</sup>، وقال تعالى: ( والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا يجعل لكم السمع والإبصار والأفئدة لعلكم تشكرون )<sup>(٦)</sup>، وقال تعالى: ( قل هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والإبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون )<sup>(٧)</sup>، وقال تعالى: ( أمن يملك السمع والإبصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الأمر فسيقولون الله فقل أفلأ تتفقون )<sup>(٨)</sup>، وقال تعالى: ( وما وما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون )<sup>(٩)</sup>، وقال تعالى: ( إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميما بصيرا )<sup>(١٠)</sup>.

١-سورة الإسراء: الآية ٣٦

٢-موسوعة العجائب العلمي في القرآن الكريم والسنّة المطهّرة، يوسف الحاج احمد ، ط٢، ١٤٠٤ هـ- ٢٠٠٣ م، مكتبة دار بن حجر، دمشق: ص ١٧٤.

٣-سورة السجدة: الآية ٩.

٤-سورة المؤمنون : الآية ٧٨.

٥-سورة الأحقاف: الآية ٣٦.

٦-سورة النحل: الآية ٧٨.

٧-سورة الملك: الآية ٢٣.

٨-سورة يونس : الآية ٢١.

٩-سورة هود: الآية ٢٠.

١٠-سورة الإنسان: الآية ٢.

وقد وردت كلمة الصمم مترافق مع كلمة العمى في ثمان آيات سبقت في معظمها كلمة الصمم كلمة العمى كما في قوله تعالى: ( اولئك الذين لعنهم الله فأصهمهم وأعمى أبصارهم )<sup>(١)</sup>، وقال تعالى: ( صم بكم عمي فهم لا يعقلون )<sup>(٢)</sup>، وقال تعالى: ( صم بكم فهم لا يرجعون )<sup>(٣)</sup>، وقال تعالى: ( والذين إذا ذكروا بأيات ربيهم لم يخروا عليها صما وعميانا )<sup>(٤)</sup>، ومن الملاحظ في هذه الآيات الكونية أن كلمة السمع قد سبقه البصر وبلا استثناء، فلابد وان تتساءل: هل لهذا السبق من دلالة خاصة قد يبدو الإجابة عن هذا السؤال للوهلة الاولى وعلى ضوء المعلومات الأولية التي تعرضها عن هذين الحسينين صعبه وعسيرة الفهم، ضمن المعلوم فيزيولوجيا وتشريحيا، ان العصب البصري الواحد يحتوي على أكثر من مليون ليف عصبي بينما لا يحتوي العصب السمعي إلا على 30 ألف ليف عصبي فقط، كما ان من المعروف في فيزيولوجيا ان ثلثي عدد الأعصاب الحسية في الجسم هي اعصاب بصرية<sup>(٥)</sup>، ولا يرد الى الجسم من مجموع الجهاز السمعي اكثر من 12% بينما يرد الى الجسم عن طريق الجهاز البصري حوالي 70% من مجموع المعلومات الحسية<sup>(٦)</sup>.

١-سورة محمد: الآية ٢٣.

٢-سورة البقرة: الآية ١٧١.

٣-سورة البقرة: الآية ١٨.

٤-سورة الفرقان: الآية ٧٣.

٥-موسوعة العجائب العلمي في القرآن الكريم والسنّة المطهّرة، يوسف الحاج احمد، ص ١٧٥-١٧٦.

٦-المصدر نفسه : ص ١٧٦-١٧٥.

### المطلب الثاني: السمع أثناء النوم في القرآن الكريم

لتأمل هذه اللطيفة من لطائف العجائب في القرآن وكيف تأتي الكلمة في مكانها المناسب حيث ربط الله تعالى بين النوم والسمع وقد اثبت العلماء حديثا لم يترك القرآن شيئا إلا وحدثنا عنه كيف ولو هو الكتاب الذي وصفه الله تعالى بأنه تفصيل كل شيء يقول تعالى عنه في كتابه: ( ما كان حديثا يفترى ولكن تصدق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون )<sup>(١)</sup>، ومن

الحقائق التي تحدثنا عنها: ايه النوم في النوم اية ومجازة تشهد على عظمة الخالق دقة الصنعة واتقانه يقول العلماء بعد سنوات طويلة من البحث:

ان النوم عمليه معقدة جدا وهي ضرورية لاستمرار الحياة ومن دون النوم لا وجود للحياة<sup>(2)</sup>، لكن قبل ذلك ينبغي ان ندرك ان النوم مهم جدا لبناء الانسان واستمراره وتطوره وذكائه وقد قام الباحثون بتجارب على ان النوم و لازالوا واجمعوا على ان النوم من العمليات المعقدة جدا، وكلما زادت معرفتهم بالنوم اكثرا دركوا جهлом بهذا العلميات المعقدة، لذلك فان الله تبارك وتعالى اخبر البشر بان علمهم محدود، يقول تعالى: (وما اوتتم من العلم إلا قليلا)<sup>(3)</sup>.

ان النائم يغمض عينيه فلا يرى شيئا وتنوقف لديه حاسة اللمس وكذلك حاسة الشم، ولكن هناك حاسة وهي السمع تبقى متباعدة لاي صوت خارجي، لذلك نرى كثيرا من النائمين وهو نائم يرى حلماً تدور احداثه حول كلمه القوي بجانبه<sup>(4)</sup>.

وان الدماغ يطلق موجات كهرومغناطيسية اثناء النوم بترددات مختلفة ولذلك فان الله تعالى نبهنا الى هذه النعمة العظيمة بقوله ومن آياته أي من معجزاته فالنوم هو يحقق معجزة ونعمه واية تستحق ان تتفكر فيها<sup>(5)</sup>، وهناك خمس مراحل لنوم كل مرحلة تتغير بأن الدماغ يصدر ترددات تختلف عن الاخرى موجات كهرومغناطيسية والمرحلة العميقه هي تلك التي يطلق على دماغك فيها ترددات منخفضة جدا، وهي مرحلة مهمة للإبداع والشفاء وهذه الترددات تنطلق من منطقة الناصية<sup>(6)</sup>. والاذن هي وسيلة الانسان الاتصال بالعالم الخارجي قال تعالى: (فضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا)<sup>(7)</sup>.

١-سورة يوسف : الاية ١١.

٢-موسوعة الكحيل للاعجاز العلمي في القرآن والسنة، عبدالدائم الكحيل، ج ٢/ ص ٢٦-٢٧.

٣-سورة الاسراء: جزء من الاية ٨٥.

٤-ينظر اعجاز القرآن في حواس الانسان دراسة في الاذن والانف والحنجرة في ضوء الطب وعلوم القرآن والحديث، محمد كمال عبدالعزيز، ص ١٦.

٥-موسوعة الكحيل للاعجاز العلمي في القرآن والسنة، عبدالدائم الكحيل، ج ٢/ ص ٣٢.

٦-ينظر المصدر نفسه : ج ٣/ ص ٤١.

٧-سورة الكهف : جزء من الاية ١١.

يعرض القرآن قصة اهل الكهف ونومهم في سبات عميق ٣٠٩ سنة، وقد انعزلوا عن عالمهم ومحيطهم وقد تبدل وتغيرت الاحوال وهم لا يدركون ولا يحسون و لم يكن قد وصل الى هذه الحالة إلا بعد ان ضرب الله على اذانهم وسلبهم قدره السمع فناما سنتين عديدة لا يسمعون صوت يزعجهم ولا يدركون حركة تؤرقهم انقطاعاً كامل عما يدور حولهم بمجرد انفصال حاسة السمع منهم، ومن هناك يدرك اصحاب الالباب والعقول الرشيدة ان الله خلق السمع في الانسان لتكون هي حلقة من سلسلة حلقات الاتصال هذا المخلوق البشري بما حوله من ايات محيبات، قال تعالى: (ومن اياته منامكم بالليل والنهر وابتغاؤكم من فضله)<sup>(١)</sup>، والعجيب ان الله تعالى ختم هذه الاية قوله جل وعلى ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون سبحان الله ربط بين النوم والسمع وهذه اشاره قواعد قرانيه طيفية الى اهمية الاستماع الى القرآن اثناء النوم والله اعلم، ولذلك من المنطقي والطبيعي عندما نتحدث عن النوم ان نتحدث عن السمع وهذا ما فعله القرآن عندما ربط بين النوم بالليل والنهر منامكم بالليل والنهر وبين السمع ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون<sup>(٢)</sup>.

١-سورة الروم : جزء من الاية ٢٣.

٢-موسوعة الكحيل للاعجاز العلمي في القرآن والسنة، عبدالدائم الكحيل، ج ٢/ ص ٣٣-٣٤.

**المطلب الثالث: الاعجاز العلمي في علاقة السمع بالقلب في القرآن الكريم**

يؤكد بعض الباحثين على اهميه القلب في عملية السمع، بل ان الخلل الكبير في نظام عمل القلب يؤدي الى فقدان السمع وهذا ما رايته عندما كان في احد المشافي رجل لم يكن يصلي وكان يفطر في رمضان ولم يكن يسمع نداء الحق وقد اصابه احتشاء بسيط في عضله القلب ثم تطور هذا الخلل حتى فقد سمعه تماما ثم مات مباشرة بعد ذلك، وكانت اخر كلمه نطقها ابني لا اسمع شيئا ولذلك ربط القرآن بين القلب وبين السمع<sup>(١)</sup>، فقال تعالى: (ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون)<sup>(٢)</sup>.

١-موسوعة الكحيل للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، عبدالدائم الكحيل، ج2/ص78-79.  
٢-سورة الاعراف: جزء من الآية 100.

#### الخاتمة:

الحمد لله اولا وآخرها على نعمته وفضله على تمام هذا البحث وبعد:  
فلقد تحدى الله العرب بالقرآن كلهم، وتناول هذا التحدى غيرهم من الانس والجن مجتمعين، ثم تحداهم بعشر سور مثله ثم تحداهم أن يأتوا بسورة من مثله فعجز العرب عن معارضته مع توفر دواعي اللسان وقوه البيان وعجز العرب عجز لغيرهم من باب اولى و سيضل هذا الاعجاز قائمه ومستمرا على مر العصور الى يوم الدين.  
وهذا و ان الله لم يقدم كلمة في آية أو يؤخرها ولم يذكر قصة في القرآن الكريم عبشا او نسلية وانما ذكرها اعجازا العرب ولغيرهم سواء اكان الاعجاز بياني او علمي او غيره.

#### وقد توصلت في نهاية بحثي هذا الى العديد من الامور، وهي:

- ١-الاعجاز العلمي هو موقف من مواقف التحدى الذي نريد ان نثبت به أن الناس كاف إن هذا القرآن الذي أنزل قبل 1400 سنة على النبي الأمي محمد صل الله عليه وسلم ما لم يستطيع العلماء ادراكه إلا منذ عشرات قليلة من السنين.
- ٢-السمع لغة حسن الاذن أما اصطلاحا فهو قوه موضوع في العصب المفروش في مقعر الصماخ يدرك بها الأصوات بطريقه وصول الهواء المتكييف بكيفية الصوت الى الصماخ وله التان الاولى الاذن والثانى الجلد.
- ٣-تنمو المناطق السمعية لدى الجنين قبل نمو والمناطق البصري لذلك فإن الجنين يبدأ بسماع الأصوات قبل أن يبدأ بالرؤيا.
- ٤-المولود الذي يولد فقدان حاسة البصر يصبح اعمى اما الذي يولد فاقدا حاسة السمع فانه بالإضافة إلى صممه يصبح ابكم.
- ٥-توقف جميع حواس الإنسان عن العمل عند النوم ما عاد حاسة السمع.

#### المصادر:

- ١-القرآن الكريم .
- ٢-اعجاز القرآن في حواس الإنسان دراسة في الاذن والانف والحنجرة في ضوء الطب وعلوم القرآن والحديث، محمد كمال عبدالعزيز.
- ٣-آيات الاعجاز العلمي في القرآن الكريم، د. زغلول النجار، ط2، مكتبه الشروق الدولية ، القاهرة. 1429هـ، يناير 2008م .
- ٤-تاج العروس من جواهر القاموس ، محبي الدين ابى الفضل محمد مرتضى الحسيني الوسطي الحنفي الزبيري (ت1205هـ)، مكتبه الحية، بيروت، (د.ت)، مادة(عجز) .
- ٥-التعريفات : التعريفات، لأبى الحسن علي بن محمد بن علي الجرجانى المعروف بالسيد الشريف (ت816 هـ)، تحقيق: ابراهيم البيارى، ط 1، دار الكتاب العربي، بيروت 1405 هـ .

6-تفسير القرآن, عبد الرزاق بن همام الصفاني (ت 211هـ), تطبيق: د. مصطفى مسلم محمد, ط 2, مكتبة الرشيد, الرياض , 1420هـ .

7-جهاد الجواهري, مركز المعارف للتأليف والتحقيق, جمعية المعارف الإسلامية الثقافية, 2015م .

8-حاسة السمع, ايمان يونس ابراهيم العبادي, 2019-2020م .

9-حاسة السمع بين القرآن والعلم الحديث, د. محمود محمد الشورى, المؤتمر العلمي السابع للإعجاز العلمي في القرآن والسنة .

10-حاشية الصاوي على شرح الربعة البهية, لأبي البركات احمد ابن محمد ابن احمد الدردير العدوى المالكي, (ت 1201هـ), مطبعة الاستقامة, القاهرة, (د.ت) .

11-علم الطب القرани الثوابت العلمية في القرآن الكريم, د. عدنان الشريفي, دار العلم للملايين, ط1, 2001م .

12-فكرة اعجاز القرآن نشأته وتطوره, الدكتور عمر ملا حويش, بحوث المؤتمر الاول للإعجاز القراني المنعقد في بغداد, وزارة الاوقاف والشؤون الدينية في الجمهورية العراقية, مطبعة الامامة, بغداد , 1410 هـ-1990م .

13-الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل, لأبي القاسم حار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي , (ت 538 هـ), طبعة جديدة, حقيقة وخرج احاديشه وعلق عليها على نسخه خطية عبد الرزاق المهدى, دار احياء التراث العربي, مؤسسة التاريخ العربي, الطبعة الثانية, بيروت- لبنان, 1421 هـ- 2001م .

14-اشارات الاعجاز في مضان الایجاز, بديع الزمان النورسي , تحقيق : احسان قاسم الاصلي, الطبعة الاولى , بغداد, 1982 .

15-محاضرات في مقاييس التقييم النفسي-عصبي السمع, قاسمي امال, جامعة الجزائر, ابو القاسم سعد الله, كلية العلوم الاجتماعية, قسم الارطغونيا , 2019-2020م .

16-المدخل الوجيز الى دراسة الاعجاز في الكتاب العزيز, د. محمد احمد غازي, اعنى به وخرج احاديشه محمد رحمة الله حافظ الندوى, دار البشائر الاسلامية, بيروت-لبنان , ط1, 1413 هـ : 2010م .

17-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير , احمد ابن محمد ابن علي الفيومي المقرئ(ت 770 هـ) , تصحيح: مصطفى السقا, ط1, مطبعة مصطفى البابي الحلبي, مصر, هـ 1322 .

18-معاني القرآن الكريم, لأبي جعفر احمد ابن اسماعيل المرادي النحاس, ( 338 هـ), تحقيق محمد بن علي الصابوني, ط 1, جامعه ام القرى, مكة المكرمة, 1409 هـ .

19-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, اسماعيل ابن ماد الجواهري (ت 393 هـ), تحقيق: احمد عبد الغفور عطا, ط 2, دار العلم للمصريين, بيروت-لبنان, 1407 هـ-1987م .

20-المعجم المفهوس لألفاظ القرآن الكريم, محمد فؤاد عبدالباقي, دار الحديث, القاهرة, مطبعة دار الكتب المصرية .

21-معجم مقاييس اللغة , أبي الحسن احمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـ), تحقيق: عبد السلام هارون, دار الكتب العلمية, بيروت , (د.ت) .

22-المغني في ابواب العدل والتوحيد, للقاضي أبي الحسن عبد الجبار الاسد ابادي المعنزي , (ت415هـ), حرر نصه: امين الخولي, اشرف على احيائه: طه حسين, وزارة الثقافة والارشاد القومي, المؤسسة المصرية العامة للكتاب, ط1, القاهرة, ( د.ت ) .

23-المفردات في غريب القرآن , لأبي القاسم ابن حسين ابن محمدالمعروف بابن راغب الاصفهاني , (ت 502 هـ) , اعده للنشر واشرف على الطبع : د. محمد احمد خلف الله , مكتبة الانجلو المصرية, (د.ت) .

24-مقالة منشورة على الموقع [www.islam-web.net](http://www.islam-web.net) على الموقع .

25-موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة , يوسف الحاج احمد , ط 2, ١٤٠٤ هـ- ٢٠٠٣م, مكتبة دار بن حجر, دمشق .

26-موسوعة الكحل الإعجاز العلمي في القرآن والسنة, عبد الدائم الكحيل, (د.ط), (د.ت), وهذه الموسوعة موجودة على الرابط [www.kaheel7.com](http://www.kaheel7.com) .

27-الاعلام, خير الدين الزركلي, دار العلم للملايين, بيروت-لبنان .

28-لسان العرب, ابن الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري(ت711هـ), ط 1, دار صادر, بيروت-لبنان , 1968م .

29-القاموس المحيط , ابي الطاهر مجdal الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي الصديقي الشيرازي (ت 817 هـ), مؤسسه الرسالة, بيروت-لبنان, (د.ت) .

30-الجواهري في تفسير القرآن ( المشتمل على عجائب وبدائع المكونات وغرائب الایات الباهرات), للشيخ طنطاوي جوهري, طبع بمطبعة البابي الحلبي وأولاده, ط2, مصر, 1350 هـ .